



جامعة الموصل
كلية التربية للبنات

الإيحاء الصوتي في سورة يوسف - السورة -

فيان حسن إلياس

رسالة ماجستير / اللغة

بإشراف

أ.م.د. زاهدة عبدالله العبيدي

المستخلص بلغة الرسالة

إن كان إيهاء أصوات الكلام دالاً على شيء، فإن جماله وكماله، وذرورة معانيه تتجلى حاضرة في الذكر الحكيم، وسورة يوسف على وجه الإجمال غنية بالعناصر الفنية، والإنسانية، حافلة بالانفعال والحركة، وطريقة الأداء تظهر هذه العناصر ظهوراً قوياً، فضلاً عن خصائص التعبير القرآني الموحية المؤثرة، ذات الإيقاع الموسيقي المناسب لكل جو من الأجواء التي في السياق، تمثل هذه السورة أسلوب حياة المؤمن العابد لربه، الأبواب إليه، المتجه نحوه في كل الظروف، ابتداءً من ظلم إخوته له، وصولاً إلى خضوعهم له راعين محققين رؤياه، فقد تضمنت قصة هي أكثر القصص تمثيلاً لمنهج القرآن في عرضه القصة، وهي أكثر القصص القرآنية تنوع شخصيات ومشاعر، وتنوع بيئات، وتطور أحداث " إذ نزلت السورة الكريمة بعد سورة هود في الفترة الحرجة والعصيبة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم - حين تولت الشدائد، والتكبات عليه، وعلى المؤمنين، فكانت هذه السورة تسليية وتخفيفاً لآلام المسلمين تحمل لهم البشر والراحة. وقبل أن نبدأ بالبحث الأول نحسب أن نقف هنا عند الإيهاء الصوتي العام للسورة المباركة فنقول:

تكوّنت السورة المباركة من (10039) صوتاً، حاز الجمهور منها على (8504) صوتاً، بنسبة (84,71%)، في حين كان المهوس (1535) صوتاً بنسبة (15,29%)، إن نسبة التقارب بين الأصوات المهموسة والمجهورة بالنظر إلى عموم الكلام العربي تبين أن السورة الكريمة شهدت ارتفاعاً في أصوات الجهر؛ لأن نسبة المهوس إلى الجمهور الطبيعية هي (20%)؛ أي: خمس الكلام العربي⁽¹⁾، ناسب ذلك إيصال أحداث القصة والعبارة المستنبطة منها، فضلاً عن حالات الانجلاء ووضوح الحقائق التي ترفقنا على مدى القصة في الأحداث، أما نسبة الجهر في أقسام القصة فتباين في الصعود والهبوط بحسب المرحلة والأحداث؛ هنا تظهر عظمة التعبير القرآني في تناسب كل صوتٍ مع الحدث والمعنى المعبر عنه. رافق ذلك الارتفاع في الجهر ارتفاع في أصوات الرخاوة أيضاً إذ بلغ عددها (5762) صوتاً في عموم السورة بنسبة (57,39%) وكان عدد الأصوات الشديدة (1746) صوتاً بنسبة (17,39%)، والأصوات المتوسطة (2557) صوتاً، بنسبة (25,47%) .

إن المتأمل في نسب أصوات السورة يجد تناسقاً وانسجاماً جليلاً بين أصوات الجهر القوية التي تناسب قوة أحداث القصة، وإيصالها إلى أعماق المتلقي؛ ليستنبط منها العبر، وأعطتها ذلك الجرس الذي يشد الانتباه إلى المواقف التي تعرض لها يوسف عليه السلام، وأصوات الرخاوة في ضعفها ونيابيتها في النطق إذا ما قيست بالشديدة صعبة النطق، الذي ناسب الهدف من نزول السورة على النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ لمواساة ورفع الحزن عن النبي والمسلمين، وكأن الله - عز وجل - اختار مجيء هذه الآيات على هذا النسق الصوتي المتجانس؛ لتخدم المعنى والسياق الذي جاءت فيه؛ لأن أهم سمة أسلوبية اختص بها القرآن الكريم أنه لم ينتق الألفاظ أو التراكم التي تعد من اللغة النموذجية أو الأساليب المشهورة، إنما كان ينتقي الأساليب التي تخدم المعنى، فجدت الكلمات والأصوات قد انسبكت سبكاً معجزاً في سرد القصة للنبي الكريم .

يصدق هذا القول أيضاً في المقاطع الصوتية للسورة التي جاءت بعدد (4725) مقطعاً صوتياً، كان حظ المقطع القصير، منها: (ص ح) (2010) مقاطع؛ أي: بنسبة (42,55%)، والمقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) (1111) مقطعاً بنسبة (23,52%)، والمقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) (1490) مقطعاً بنسبة (31,54%)، والمقطع الطويل المغلق بصامت (ص ح ح ص) (112) مقطعاً بنسبة (2,37%) من مجموع مقاطع السورة؛ إذ تنزع السورة إلى السرعة؛ نتيجة اجتماع المقطع القصير (ص ح) ، والمتوسط المغلق (ص ح ص) معاً ينسب أعلى من غيرها في السورة؛ لتناسب مكية السورة التي تأخذ طابع الاختصار، وقصر الآيات بعامة على خلاف السور المدنية، وما يرافق ذلك من غلبة سمة السهولة نوعاً ما على السورة؛ لتتناسب الغرض الذي نزلت لأجله في الترويج عن النبي و الصحابة الاكريمين في عام الحزن التي يعززها ما يضيفه المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) إلى النص، ثم سنفصل الحديث عنها بين طيات البحث - إن شاء الله - حتى نخلص إلى أن الحالة النفسية هي التي تتحكم في نطق الكلمات ذات المقاطع من حيث السكينة والاضطراب.

توقيع مسؤول الدراسات العليا

أ.د. أحمد حسين محمد

Abstract

The sound Symbolism in Surat Yusuf

Sounds are the material of the language , and its origin , and it has the function of for forming words , and other artistic function used to serve stylistic purposes in the text . Which impact negatively or positively on the text style, and its performance. All these factories emerge from the distinctive features of sounds such as, voiced, voiceless, Repetition. In addition to the syllables that is organized.

This research derives its roots from phonetics, to study vocal factors and reveals that vocal pattern which enhances the performable and stylistic quality , through studying the study of the sound symbolism that these factors leave in the text , through the study of the introduction of applied study , analyzing surat – Yusuf – and the stages of it .

University of Mosul
College of Education for Girls



The sound Symbolism in surat Yusuf

A Thesis you have submitted

By

Vian Hassan Elias

To

**The council of the College of Education for
Girls University of Mosul as a partial Fwfill of
the requirements of the
Degree of master in Arabic Language**

Supervised by

Assist Prof. Zahida Abdullah Al –Obeidi, Ph.D.

2018 A.D

1439 A.H